وقول الآخر .

(جزينا بني شيبان قدما بفعلهم ... وعدنا بمثل البدء والعود أحمد) .

وقول الآخر .

(وأحسن عمرو في الذي كان بيننا ... فإن عاد بالإحسان فالعود أحمد) .

ثم قال ابن المعتز .

(خليلي قد طاب الشراب المبرد ... وقد عدت بعد النسك والعود أحمد) .

1189 - قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى .

وهو في شعر للجميح يقول فيه .

(تسألني عن بعلها أي فتى ... خب جبان فإذا جاع بكى) .

(لا حطب القوم ولا القوم سقى ... ولا ركاب القوم إذ ضاعت بغى) .

(ولا يوارى فرجه إذا إصطلى ... ويأكل التمر ولايلقى النوى) .

(كأنه غرارة ملأى حتى ... لما رأى الرمل وقيزان الغضى) .

(بكى وقال هل ترون ما أرى ... أليس للسير الطويل منقضى) .

(قلت أعزى صاحبي ألا بلى ... عند الصباح يحمد القوم السرى) .

(وتنقضي عنهم غيابات الكرى ...) .

وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل إليه بالتعب